

الجناس:

الجناس من المحسنات البديعية اللفظية ، ويقال له التجنيس والتجانس والمجانسة وهو أن يتفق اللفظان أو يتشابهان في الهيئة ويختلفان في المعنى.

وأركان التجانس أربعة هي:

نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

والجناس من حيث هذه الأركان ضربان **التام والناقص** ، فالتام هو ما اتفق فيه اللفظان في جميع الأركان.

والناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور – الأركان – إلى جانب الاختلاف في المعنى الضربين طبعاً.

وهذا الضربان هما الأشهر بين الأوساط الطلابية في الثانويات والمتاقن ، لكن لعلماء البلاغة في أنواع الجناس تقسيمات أخرى كتقسيمه إلى جناس معنوي ولفظي ومطلق ومذيل ومطرّف ومضارع ولاحق ومحرّف ومصحّف ومركّب وملقّ وجناس قلب وإضمار وإشارة ، وما هذه الأنواع إلا تفرّيعات للجناس التام وخاصة الناقص.

التطبيق:

قال محمد العيد آل خليفة من قصيدة بعنوان : " ثورة بنت الجزائر: "

أنا بنت الجزائر اليوم أقضي

حق أمي لخدمتي واجتهادي

قد غدنتي بدرها مذ نمتني

ورعتني ببرها المزداد

المطلوب:

- 1- أعرب ما تحته خط.
- 2- في البيت الثاني عدة محسنات بديعية لفظية حدد واحدا منها بدقة وبين نوعه وأثره.
- 3- اشكل البيتين شكلا تاما ودقيقا.

4- اللفظة "بر" مدلولات مختلفة إيت بثلاث منها ووظفها في ثلاث جمل من انشائك.

حل التطبيق:

1- الإعراب:

قد : حرف تحقيق لأنه سيق الفعل الماضي.
غدتي : غدت : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث
حرف لا محل له من الإعراب . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
مد : مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.
نمتي : نمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره " هي " والنون للوقاية حرف لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

2- البلاغة:

المحسن البديعي الوارد في البيت الثاني الذي وقع عليه اختياري هو " : **درّها-**
برّها وهو جناس ناقص ونقصانه مرده إلى اختلاف جنس أو نوع الحرف الأول في الكلمتين ففي الأولى " دال " وفي الثانية "باء" ولأن الكلمتين مختلفتين في المعنى.
وهذا الجناس حسن من وقع الكلام في الأذن فأكسبه جمالا وعبر عن احساس الشاعر وأعان على نقله.

3- الشكل:

شكل البيتين:
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرِ الْيَوْمَ أَقْضِي
حَقَّ أُمِّي لِخِدْمَتِي وَاجْتِهَادِي
قَدْ غَدْتَنِي بِدِرِّهَا مُدَّ نَمْتَنِي
وَرَعْتَنِي بِبِرِّهَا الْمُرْدَادِ

4- القاموس اللغوي:

مدلولات كلمة " بر " الثلاثة:
البرّ هو الطاعة مثل : برّ الوالدين عبادة.
البرّ هو الصدق مثل : برّ يمينك يا متهم!
برّ معناه قبل مثل : برّ الله دعاءه ذلك المظلوم